

تَشْيِيدُ الْإِخْتِيَارِ: ابن طُولُونَ الْحَنْفِيُّ ت 953 هـ ← [الْحَمَامُ بَيْتُ الشَّيْطَانِ، وَشَاهِدُهُ كَوْنُهُ غَيْرُ مَحَلٍّ لِلصَّلَاةِ، لِأَنَّهُ مَحَلٌّ كَشَفِ الْعَوْرَاتِ وَهُوَ بَيْتٌ مُؤَسَّسٌ عَلَى النَّارِ، وَهِيَ مَادَّةُ الشَّيْطَانِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْهَا]. / عن نافع قال: (( كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ صَوْتَ زَامِرٍ فَوَضَعَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَاعِعُ أَتَسْمَعُ؟ قُلْتُ: لَا، فَرَجَعَ الطَّرِيقَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ )) صحيح. / رَجُلٌ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا لِيَضْرِبَ لَهُ الطَّبْلَ إِنْ كَانَ لِلَّهِ لَا يَجُوزُ، وَإِنْ كَانَ لِلْغَزْوِ أَوْ الْقَافِلَةِ يَجُوزُ لِأَنَّهُ طَاعَةٌ. [رَخَّصَ النَّبِيُّ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَضْرِبْنَ بِالذَّفِّ فِي الْأَعْرَاسِ وَالْأَفْرَاحِ، أَمَّا الرِّجَالُ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَضْرِبُ بِالذَّفِّ، وَلَا يُصَفِّقُ بِكَفٍّ، بَلْ قَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ: (( التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ )) وَلَمَّا كَانَ هَذَا مِنْ عَمَلِ النِّسَاءِ، كَانَ السَّلْفُ يُسَمُّونَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الرِّجَالِ مُخَنَّثًا. [ / الكَوْبَةُ طَبْلٌ مُسْتَطِيلٌ ضَيِّقُ الْوَسْطِ وَاسِعُ الطَّرْفَيْنِ. / قَالَ النَّبِيُّ: (( كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ )) صحيح. وَقَالَ: (( إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكَوْبَةَ )) وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الطَّبُولِ فَمُبَاحٌ. وَضَرَبُ الطَّبْلِ فِي مَجَالِسِ الذَّكْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ مُبَاحٌ أَوْ مُسْتَحَبٌّ فَلَا وَجْهَ لِلْمَنْعِ مِنْهُ وَمَنْ أَنْكَرَهُ وَقَالَ بِتَحْرِيمِهِ فَهُوَ مُخْطِئٌ جَاهِلٌ.